

تجربة الصحافة الأدبية في الجزائر

" مجلة آمال نموذجاً "

د/ محمد الصالح خرفي

رئيس قسم اللغة والأدب العربي

جامعة جيجل، الجزائر

ملخص الدراسة:

تعالج هذه الدراسة قضية الصحافة الأدبية بالجزائر من خلال تجربة مجلة آمال التي صدرت سنة 1969 وتوقفت سنة 1985 ثم أعادت وزارة الثقافة في عهد وزارة سليمان الشيخ إصدارها من جديد، لكنها سرعان ما توقفت، وعلى الرغم من ذلك فهي تجربة رائدة تسحق الدراسة والتنويه، لأنها قدمت خدمات جليلة للأدب الجزائري وللأدباء الشباب، من خلال نشر إنتاجهم وتقديمهم للقراء والتعريف بهم، كما برز دورها من خلال الملاحق والأعداد الخاصة المرافقة لأعدادها. على أنه لا يمكن الحديث عن تجربة مجلة آمال دون استعراض تجارب بعض الدول العربية في الصحافة الأدبية لكي تكون الرؤيا شاملة، لنبرز التفرد والتميز والريادة التي حققتها مجلة آمال. وقد اشتملت الدراسة على العناصر التالية: مدخل في ثنائية الصحافة والأدب، نماذج من تجارب الصحافة الأدبية في العالم العربي، تجربة مجلة آمال.

مدخل : ثنائية الصحافة والأدب

شاع في أدبيات الكتابة الحديثة مصطلح الصحافة الأدبية، حيث استفاد الأدب من التطورات التقنية بدء بالمطبعة إلى القرص المضغوط... واتصل

بالمعارف الأخرى (الفلسفة، علم الاجتماع ...) ودخل ميدان الصحافة وظهرت أشكال أدبية جديدة، ليحدث التطور المذهل، فبعد أن كان النص الأدبي محدود الآفاق (في الزمان والمكان) ولا يصل (مكتوبا) إلا للقلة أصبح يصل إلى كل الأيدي في شتى أصقاع العالم في مدة قصيرة؛ فالنص الأدبي المنشور في جريدة الأهرام المصرية - مثلا- يقرأ في وقت واحد في كل من مصر ولندن ونيويورك. وهذا مكسب مهم للأدب -أيا كان- لم يكن ليحصل عليه لولا التقدم العلمي والتطور التقني، الذي عاشه ويعيشه العالم.

غير أن التطور الذي لحق الصحافة مس الأدب في فنونه وتقنياته أما جوهره فبقي ثابتا فهو "التعبير عن تجربة شعورية بصورة موحية" (01) منذ القدم إلى اليوم. وقد كان للصحيفة أو ذلك المطبوع الذي يصدر دوريا (يوميا أو أسبوعيا أو شهريا) دور كبير في تقدم الأدب وفتح الآفاق أمامه. وخاصة الصحيفة المتخصصة -ميزة العصر- وبالضبط الصحيفة الأدبية التي يعرف كتابتها أدوين. هـ. فورد بقوله "اصطلاح الصحافة الأدبية يمكن تعريفه على أنه الكتابات التي تقع داخل المنطقة التي تفصل الأدب عن الصحافة، فالصحفي الأدبي هو همزة وصل بين الصحافة والأدب... وهو ذلك الذي يملك حاسة صحفية كافية لرصد المظاهر سريعة التغير في الحقبة الديناميكية من العصور التي نعيشها، كما أنه يملك في الوقت نفسه حاسة أدبية تكفي لجمع وصياغة مادته بعين الفنان وأدبه" (02) فكانت الصحافة الأدبي يأخذ من الصحافة بقدر ما يأخذ من الأدب وقد يتغلب جانب آخر لكنه يسعى دائما إلى أن يوازن بين الطرفين. والحديث بهذا الشكل يقودنا إلى إبراز الجانب الإيصالي في الأدب، والاتصال قبل ذلك هو "العملية الاجتماعية التي تتم بين أعضاء الجماعة والمجتمع لتبادل المعلومات والآراء والأفكار والمعاني لتحقيق أهداف معينة .." (03)

فكل فرد هو بحاجة إلى معلومات ومعارف تثبت ما هو عليه أو تغير ما هو موجود -إن كان غير صالح- وفي البدء يتصل الإنسان مع نفسه ثم مع الآخر (فردا أو جماعة) ثم مع الجماهير العريضة، والنص الأدبي المنشور في الصحافة يحقق هذه الأنواع الثلاث جملة وتفصيلا، إذ يعبر المبدع عن حاجة في نفسه ويسعى للتواصل الإيجابي مع المتلقين، والاتصال بحسب وظائفه أنواع "الاتصال الإعلامي، التعليمي، الإعلاني، الترفيهي، الثقافي، التوجيهي" (04) غايته خلق التفاعل في كل الأحوال وبكل الأبعاد، وتسعى وسائل الاتصال في كل دولة وفي كل زمن إلى أن تقوم بالحفاظ على ثقافة الأمة التي تعتبر مجموعة السمات المادية الفكرية والروحية المميزة لمجتمع ما... وتصبح الذاكرة الجماعية للتراث الثقافي وخصائصه في كل مرحلة زمنية" (05) فكل ما يتصل به له هدف أو وظيفة معينة تهم الفرد والجماعة والمجتمع على السواء.

ويحدد الأستاذ محمد عبد الحميد وظائف الاتصال بالآخرين في المجتمع في مجالات الإبداع الفني في النقاط التالية :

- 1- تطوير المعرفة والخبرة والتجربة المكتسبة للأفراد والمتلقين.
 - 2- دعم السلوك الاجتماعي الذي يتأثر بالقيم والتقاليد والعادات والأعراف الاجتماعية السائدة.
 - 3- دعم القيم المعنوية والروحية التي تعبر أساسا لدعم العلاقات الإنسانية.
 - 4- دعم القيم الجمالية لدى الفرد والمجتمع والارتقاء بالذوق العام.
 - 5- تحقيق التماسك الاجتماعي. (06)
- والصحافة الأدبية تسعى جاهدة إلى أن يكون كل ما ينشر في إطارها محققا لهذه الوظائف بعيدا عن الشرح والتفسير لأن "الاتصال في مجالات الإبداع

الفني لا يقوم بوظيفة الإعلام أو الإخبار ولا يقوم بصفة عاجلة بشرح و تفسير الأخبار إلى جمهور المتلقين"^(٥٧) فالهدف هو تأسيس بنية اجتماعية متوازنة مثقفة ثقافة إرادية لا ثقافة التلقين و التأطير المسبق أو المؤدلج.

وعلى الرغم من حمل الأدب للجانب الإعلامي فإنه ليس كالإعلام (INFORMATION) الذي يعتمد على الخبر لأن الأدب يعتمد على الفكرة والمشاعر بعيدا عن الخبر والإشهار والإعلان، وبصيغة أخرى الأدب فن والإعلام مهنة، قد يلتقي الاثنان عن نقطة معينة لكنهما يفترقان في أغلب الأحيان.

صحيح أن وسائل الإعلام والاتصال (الصحافة) كان لها الفضل في إبراز الأدب وترويجه، لكنها بقدر ما أعطته أخذت منه بل إنها - في مرحلة زمنية معينة- قامت على أكتافها واشتد عودها بمساندته لها، ثم ما لبثت أن تنكرت له وانخرفت عن خطها وأصلها إذ أصبحت ترى كل شيء سعة ومادة. وكل حرف فيها لابد أن يأتي بثمن، فبعد أن كان الأدب في الواجهة والإعلان عن جديد أدبي يتصدر الصفحة الأولى، تراجع الأدب إلى آخر الصفحات في أركان التسلية وفك الألغاز، وأصبح مادة كباقي المواد يكمل البياض الباقي لا غير. وإذا استمر الحال على هذا المنوال فإن الكثير من القيم ستزول، وحتى يكون مستقبل الصحافة زاهرا لابد من "الرجوع بالصحافة إلى رسالتها الأولى : رسالة التنوير والمشاركة في بناء الفكر وخدمة الوطن والمجتمع. وليس معنى هذا الملل والجفاف والخشونة في المواد والأساليب بل معناه استخدام التكنيك الصحفي الحديث لخدمة رسالة الصحافة"^(٥٨). فهكذا تكون الصحافة قد حافظت على جوهرها مستفيدة من التطورات الحاصلة في المجتمعات وفي وسائلها التقنية لتؤدي رسالتها التي وجدت أول مرة لأجلها، فكم هي كثيرة تلك الأعمال

الأدبية التي ولدت - الولادة الأولى - في كنف الصحافة أعطتها من دمها ومنحتها من روحها قبل أن تتحول إلى كتب سائرة بين الناس، و لا نحتاج في هذا المجال إلى كثير من البرهان، فالمكتبة العربية تشهد على ذلك والمجلات العربية تشهد على ما نشر فيها .

فهذا الراجعي قد نشر كتابه وحي القلم في مجلة الرسالة بين سنة 1934 وسنة 1937. وهذا محمد السعيد الزاهري قد نشر قصته فرانسوا والرشد في جريدته الجزائر وأحمد رضا حوحو نشر قصته عادة أم القرى في المنهل السعودية ومرزاق بقطاش نشر طيور في الظهيرة في جريدة الشعب II

فالصحافة لا تصنع الأدباء والشعراء و لكنها جامعة لهم، تقيء المناخات والأجواء الصالحة للولادة السليمة وتوسع دائرة الانتشار والتذوق الجمالي، تكون غربالا لفرز الجيد من الرديء، دقيقة، صارمة لا تنشر كل ما يرد إليها ولا تخلط الخبيث مع الطيب، حتى تؤدي رسالتها كاملة غير منقوصة دون قيد أو شرط - اللهم إلا الشروط الفنية و القيم التي تؤمن بها الأمة - "لأن التعبير عن الآراء يبقى من دون شك إحدى الوظائف الهامة للصحافة"^(٥٩)

وقد يزاوج الكاتب بين المادة الإعلامية والأدبية لكنه ينتصر دائما للأدب لأنه منه وإليه، محاولا دائما إحداث نوع من التوازن بين اللحظة العابرة واللحظة الخالدة، والتوفيق بين ما هو ثابت وما هو متغير. فأى كاتب لم ينشر في صحيفة أو مجلة ؟ ومن هو المفكر أو الكاتب الذي لا يدين بشهرته للصحافة؟

فالأدب لا يمكنه أن يستغني عن الصحافة، وعليه أن يرشدها ويؤطرها حتى لا تقضي عليه وتفسده، فيكفي ما أفسدته! وتشير الأدبية عادة السمان إلى القضية بوضوح قائلة "الإفراط في أي شيء يفسد الأدب.. فالصحافة شأنها شأن

أية وظيفة أخرى يمكن أن تفسد الأديب في حال غرقه بها، القضية في النهاية قضية التوازن... بالنسبة إلي كان العمل الصحفي، رافدا مذهلا لفني الروائي وذلك لما تفرضه طبيعة العمل الصحفي من معاشنة يومية من الجماهير والأحداث".⁽¹⁰⁾

وتبقى من القضايا الشائكة في مجال الصحافة الأدبية، مشكلة القراء. إذ لماذا يعزف القراء عن قراءتها ويلجأون إلى الرياضة والتسلية والترفيه وصحافة الموضة والغرائز؟ أهم ضد الرصانة والصحافة الهادفة؟ أسبب ذلك هو النص أم القارئ ذاته وانخفاض مستوى التعليم و التعلم؟ أم ماذا؟

ويمكن إجمال الأخطار التي تهدد الأدب في إطار الصحافة في خمس نقاط، وهي:

- 1- مفهوم السلعة.
- 2- النشر السمعي البصري والإلكتروني.
- 3- الرقابة.
- 4- عدم التميز بين الجيد والردئ عند النشر.
- 5- التعجل بالنشر من طرف الكتاب .

نماذج من تجارب الصحافة الأدبية في العالم العربي :

1- مصر: لقد كانت مصر من أول الدول العربية التي عرفت الصحافة، فأول جريدة في العالم العربي وفي مصر كانت (الوقائع المصرية III كما كنت سبابة إلى مشاريع أدبية هامة مع الرواد الأوائل، رفاة الطهطاوي، عبد الله أبو السعود، عبد الله النديم، أديب إسحاق، إبراهيم المويلحي، لطفي السيد، أمين الرافعي⁽¹¹⁾ ... للذين أعطوا لمصر الكثير ولحركاتها الأدبية قبل كل شيء.

فأقدار الرجال تقاس "في كل أمة من الأمم بمقدار ما يستطيعون تحويلها من طور إلى طور، ومن عقيدة إلى عقيدة ومن حالة أدبية أو مادية إلى حالة أخرى"⁽¹²⁾. وقد جمع هؤلاء بين النشاط السياسي والعمل الإبداعي والإداري فكانت مجلة روضة المدارس IV والبيان V "والمقطم والمقتطف والهلل والرواية والسياسة الأسبوعية"⁽¹³⁾ والرسالة والثقافة و أبولو، هذه الأخيرة "كنت أول مجلة عربية تخصصت في الشعر ونقده وقد صدر العدد الأول منها في سبتمبر 1922 واستمرت في الصدور حتى سنة 1935"⁽¹⁴⁾ وحديثا نجد في مصر مجلة إضاءة 77 VI وهي كتاب شعري يشرف على تحريره حلمي سالم، رفقة سلام حسن وجمال الغيطاني) ومجلة الأربعائيون ومن المجلات الصادرة عن وزارة الثقافة في أواخر الستينيات وبداية السبعينيات نجد سبع مجلات مرة واحدة وهي: الفكر المعاصر، المجلة (ع 01/الفتاح فبراير 1972)، الكاتب، الكاتب العربي، الفنون الشعبية، المسرح، السينما. وحاليا تصدر الهيئة العامة للكتاب (وهي هيئة حكومية تابعة لوزارة الثقافة) المجلات الأدبية التالية: إبداع وفصول والقاهرة عالم الكتب. كما تصدر سلسلتين هامتين هما مختارات فصول وقصص عربية وتصدر كذلك الهيئة العامة لقصور الثقافة جريدة الإبداع VII ويصدر مركز النديم للمعلومات مجلة أدبية تحمل اسم منارات النديم تحتضن الإبداعات الشابة. على أن أهمها جميعا مجلة فصول (المجلة الفصلية) الصادرة حاليا، وفي وقت سابق مجلة الرسالة الأسبوعية⁽¹⁵⁾ التي أصدرها محمد حسن الزيات وطبعت من العدد الأول عشرة آلاف (10000) نسخة نفدت عن آخرها في مصر والسودان وطبع العدد الأول مرة ثانية VIII وقد دامت عشرين سنة وقد قام بالتاريخ لمجلة الرسالة الأستاذ محمد سيد محمد ببحته الزيات والرسالة. فقال عن الرسالة أنها "تعتبر أولى المجلات الأدبية الأسبوعية في التقييم منذ عرفت اللغة

العربية صدور المجلات الأدبية حتى توقفت الرسالة عن الصدور وحتى بعد توقفها"⁽¹⁶⁾. ولم تستطع مجلة الرواية النصف الشهرية التي أصدرها الزيات أيضا أن تستمر مدة أطول⁽¹⁷⁾ ولم تصل مرتبة الرسالة بالرغم من أن المشرف على كليهما واحد .

هذا وتشهد مصر اليوم تجربة رائدة في الصحافة الأدبية وتتمثل في تجربة الجريدة الأسبوعية أخبار الأدب IX التي تصدرها دار أخبار اليوم في اثنين وثلاثين صفحة برئاسة تحرير جمال الغيطاني.

2- لبنان : بذكر لبنان نتذكر عميد الصحافة الأدبية اللبنانية ألبير الأديب صاحب مجلة الأديب التي أصدرها سنة 1940 X ومجلة لبنان الراسخة، مجلة الآداب الشهرية XI لسهيل إدريس والتي لاتزال توالي الصدور إلى اليوم، على الرغم مما مر به لبنان من ظروف حربية قاسية ومأساة حرب الإخوة الأعداء كانت خير معبر عن المرحلة في لبنان والوطن العربي كله.

ومن المجلات الأدبية التي أثرت في الحركة الأدبية اللبنانية والعربية على حد سواء نذكر مجلة شعر ليوسف الخال XII والتي صدرت على مدار اثني عشرة سنة (حتى سنة 1969) ومجلة مواقف لأدو نيس XIII المنشق عن يوسف الخال، لكن مجلته لم تستمر طويلا، ومجلة الثقافة الوطنية وحاليا مجلة أصوات معاصرة⁽¹⁸⁾ لإلياس لحود الذي كان رئيس تحرير الملحق الثقافي لجريدة النهار البيروتية اليومية والذي توقف في السبعينيات لظروف الحرب وعاد مجددا في جوان 1992 بإشراف أنسي الحاج. والمجلة الفصلية المدى لسعدي يوسف، ومجلة كتابات معاصرة.

وقد أدت كل هذه المساحات الأدبية خدمات جليلة للأدب العربي بمختلف توجهاته سواء أكانت الآداب (التيار القومي) أو الشعر (التيار الليبرالي)

أو الثقافة الوطنية (التيار الواقعي الاشتراكي)، وعلى الرغم "من اختلاف هذه التيارات في الأيديولوجيا وفي الرؤيا الفنية فقد كانت صفا واحدا للدفاع عن حرية الشعر الحديث ضد خصومها من أنصار الشعر العمودي"⁽¹⁹⁾.

3- سوريا: يشكل فيها إتحاد الكتاب الذي تأسس في 04 شباط 1969 عمدة النشاط الأدبي ومحور الصحافة الأدبية بإصداره لمجلته الشعرية الموقف الأدبي (ع 1. 1971) إضافة لمجلة الآداب الأجنبية، والتراث الأدبي، وجريدة الأسبوع الأدبي. كما تصدر وزارة الثقافة والإرشاد القومي مجلة الحياة المسرحية (رئيس التحرير سعد الله ونوس) والمعرفة (عبد الكريم ناصف) والثقافة ...

4- السعودية XIV نجد في بداية نهضتها مجلة صوت الحجاز الأدبية التي أصدرها محمد صالح نصيف والتي تغير اسمها - فيما بعد - إلى البلاد السعودية بعد الحرب العالمية الثانية والمنهل التي لا تزال تصدر إلى الآن ، وظهرت حديثا مجلة قوافل وعلامات في النقد الأدبي⁽²⁰⁾ التي يصدرها النادي الثقافي بجدة ويرأس تحريرها عبد الفتاح أبومدين ومجلة الأدب الإسلامي⁽²¹⁾ ... التي تصدرها رابطة الأدب الإسلامي العالمية ويرأس تحريرها عبد القدوس أبو صالح رئيس المكتب العربي (ع 01 / ديسمبر 1993) .

5- العراق XV أسهم كبار أدباء العراق أمثال: صدقي الزهاوي ومعروف الرصافي والجواهري وجعفر الخليلي ... في تأسيس حركة الصحافة الأدبية العراقية وتولوا بأنفسهم إصدار الصحف والمجلات حيث استفادت منها المجلات التي أصدرت في الستينيات والسبعينيات مثل الطليعة الأدبية⁽²²⁾ التي تعنى بأدب الشباب (من إصدار وزارة الثقافة والفنون) والمتقف العربي، والمورد، والكتاب، وأقلام، والرابطة، والكلمة، والثقافة، والبلاغ، والأديب المعاصر (إتحاد الكتاب) كما أصدرت وزارة الإعلام العراقية سلسلة أدبية باسم كتابات

جديدة تنشر أدب الشباب لكن الظروف التي مرت بها العراق مع بداية الثمانينيات مع إيران وظروف بداية التسعينيات وعاصفة الصحراء، أجهضت كل مشاريع الصحافة الأدبية ولم تبق راسخة في أذهاننا سوى مجلة الطليعة الأدبية وأقلام .

6- تونس: كان للجمعيات الثقافية الدور الكبير في إصدار المجلات الأدبية فجمعية قدماء الصادقية " أصدرت مجلة أدبية راقية باسم المجلة الصادقية وقام بإدارتها وتحريرها محمد السعيد الخالص... لم يصدر منها إلا ثلاثة أعداد واحتجبت، وجمعية الزيتونية التي أصدرت مجلة الجامعة الزيتونية تحت إشراف الشيخ مناشو وتلميذه محمد الحبيب⁽²³⁾ "ثم مجلة الجامعة بعناية مزدوجة من الصادقين والزيتونيين أما " المجلة الأدبية التونسية التي قامت على إذكاء الشعلة بحق فهي مجلة العالم الأدبي التي أصدرها زين العابدين السنوسي ، (يناير 1930)، فكانت رائد النهضة الفكرية وسجل التطور الأدبي، وكان من أهم أعمالها التنويه بالتطور الأدبي بتونس، ونشر أعمال المجددين والاعتناء بدراساتهم ونشر القصص والروايات ونشر الأخبار عن الحياة المسرحية ومقالات النقد المسرح⁽²⁴⁾ ". بالإضافة إلى الثريا " التي أصدرها الكاتب العام للإذاعات العربية الأستاذ نور الدين بن محمود في ديسمبر 1943⁽²⁵⁾ والندوة والأفكار والمباحث التي " أصدرها محمد الشروش في أوائل سنة 1938 وبعد وفاة الشروش في نوفمبر 1944 تولى رئاسة تحريرها الأديب العربي الكبير محمود المسعدي، وقد فتحت مجلة المباحث للنخبة التونسية بعد الحرب العالمية الثانية على صعيد الأدب لا السياسة⁽²⁶⁾ ". لكن أهم تلك المجلات مجلة الفكر "التي التزمت من صدورها عام 1955 شعار الأدب رسالة لا مهنة..فاستطاعت بهذا المفهوم أن تقوم بدورها كاملا وإن تؤدي واجبها غير

منقوص نحو الأدب التونسي والأدب العربي عامة⁽²⁷⁾ لصاحبها الأستاذ محمد مزالي الذي جمع بين الوظيفة السياسية والعملية الإبداعية. ومجلة الحياة الثقافية الشهرية التي تصدرها وزارة الثقافة (بداية الصدور 1975) "هذا دون أن ننسى مجلة المسار التابعة لإتحاد الكتاب التونسيين التي تحاول قدر المستطاع الصدور في أجل لا يتعدى الشهرين وتعتبر متنفسا مثاليا للأدباء وقد زاد سحبها في الآونة الأخيرة لما تقدمه من نصوص وأسماء لها ألق في الحياة الثقافية التونسية"⁽²⁸⁾ فمع هذا التنوع والخصب ساهمت كل المجلات مع الملاحق الثقافية والأدبية في إثراء الساحة الأدبية والثقافية في تونس .

7- دول عربية أخرى : لا يمكن الحديث عن كل التجارب في الصحافة الأدبية في العالم العربي بشكل متوازن لأن هناك تفاوتات كبيرة بين دولة وأخرى، والإحاطة بجمعيتها يتطلب بحثا منفردة لكل دولة وإن كان في بحث واحد فذلك يؤدي إلى كتابة آلاف الصفحات. ولم نشأ هنا التفصيل وإنما الإجمال قدر الإمكان لطبيعة الدراسة. ففي المغرب نجد الثقافة الجديدة - المتوقفة - التي رأس تحريرها محمد بنيس، والمشكاة التي توالي الصدور لحسن الأمrani ومجلة الوحدة المغربية التي يصدرها المجلس القومي للثقافة العربية. وفي الإمارات العربية المتحدة نجد مجلة المنتدى التي يصدرها النادي الأدبي بدبي (رئيس التحرير إبراهيم سعفان) ونشره "أشركة" الأدبية الشهرية عن رابطة أدبيات الإمارات والرافد التي تصدرها وزارة الثقافة والإعلام بحكومة الشارقة. وفي البحرين مجلة كلمات (رئيس التحرير أمين صالح) ومجلة كتابات 76 التي تصدرها أسرة الكتاب والأدباء⁽²⁹⁾ وفي الأردن مجلة الأفكار التي تصدرها وزارة الثقافة ونزوى⁽³⁰⁾ برئاسة تحرير سيف الرحي. وفي الكويت نجد مجلة الكويت النصف الشهرية (تصدرها وزارة الإعلام) مدير تحريرها قماشة أمين الأحمد والمجلة

الشهرية " البيان التي تصدرها رابطة أدباء الكويت" وعالم الفكر. وفي ليبيا مجلة الثقافة العربية والأسبوع الثقافي الصادر عن المؤسسة العامة للصحافة وفي فلسطين الكرمل. وفي قطر " كتاب العهد" وهو مشروع أدبي هام تبنته مجلة العهد السياسة"⁽³¹⁾ مثلما تبني المجلس الوطني للثقافة والآداب والفنون في الكويت إصدار عالم المعرفة والثقافة العالمية والتراث دوريا.

هكذا نلاحظ أن كل دولة عربية لها مجلاتها التي لا تصل إلى الدول الأخرى-إلا ما ندر- وهي ظاهرة خطيرة تعم العالم العربي " ظاهرة المجلة الثقافية الطالعة من الكيان السياسي الذي تنتمي إليه، وبمعنى آخر لقد ثبت تدهور واختفاء المجلة الثقافية العربية الجامعة لتحل محلها المجلة الثقافية الوطنية التي تسبح لثقافة الدولة (وليس بالضرورة الحكومة الحاكمة) وإرهاصاتها وملاحمها"⁽³²⁾

والحديث عن المجلات الأدبية العربية لا يكتمل إلا بالإشارة إلى تجارب المهجر التي ساهمت في تكوين أدبه و التي من أهمها النوادي والجامعات الأدبية والصحافة " وقد أنشأت العصبة الأندلسية XVI مجلة أدبية حملت اسمها أيضا فصار هذا الاسم علما على هذه الجماعة الأدبية و علما على مجلتها الذائعة التي حملت رسالتها إلى كل مكان والتي كانت تخرج في ثوب أنيق وتولى رئاسة تحريرها الأديب المهجري حبيب مسعود"⁽³³⁾ وفي البرازيل نجد مجموعة من المجلات مثل: الشرق العربية، الأفكار، أبو الهول، المجلة الأدبية الجديدة.

وفي المهجر الشمالي أصدر في نيويورك الشاعر نسيب عريضة "مجلة الأدبية الفنون عام 1913 وتوقفت عام 1920 عن الصدور. وكذا أنشأ الشاعر المهجري إيليا أبو ماضي مجلته السمر في نيويورك في نيسان 1929⁽³⁴⁾ وعن طريق هذه المجلات وغيرها من الأعمال الصحفية ذاع صيت شعراء وأدباء المهجر الشمالي والجنوبي في أمريكا فهي قد خلقت جوا ثقافيا عربيا ألف فيها

بين المهجرين أنفسهم من جهة وحافظ من جهة ثانية على صلاتهم بالثقافة العربية وبالقضايا الوطنية و نقل النتاج المهجري الأدبي من جهة ثالثة إلى الوطن الأم"⁽³⁵⁾ وقد واصلت المسيرة من بعد مجلات المهجر في أميركا ، مجلات أخرى في أوروبا مثل مجلة الناقد⁽³⁶⁾ الصادرة في لندن -بريطانيا- والتي استمرت سبع سنوات وتوقفت إراديا من طرف مالكها رياض نجيب الريس بعد التطبيع مع إسرائيل. وكذا المجلة الفصلية الشعرية " الغارة الشعرية " الصادرة عن منشورات شهرزاد في باريس، ومجلة النص الجديد في قبرص (بتمويل سعودي).

والسؤال المطروح بعد استعراض هذا الكم الهائل والمتنوع من الصحافة الأدبية العربية في الداخل والخارج، هل المجلة الأدبية العربية على أحسن مايرام ووفقت في أداء رسالتها ؟

لا أعتقد ذلك فـ "وضع المجلات الأدبية والثقافية عربيا يحتاج إلى مراجعة جادة ووقوف صادق مع النفس وإلى إعادة نظر لبعض القرارات والسياسية والأساليب التي تحكم عمليتي التمويل والتوزيع أو تتحكم بهما، وبالتالي تتحكم بعملية التواصل بين الدورية من جهة. وبين الكتاب والقراء والمهتمين العرب من جهة أخرى"⁽³⁷⁾ وإن وفقت في جانب معين فهي قد قضت على جوانب أخرى وساهمت في تكريس النمطية الإبداعية. ومجلاتنا الأدبية في الجزائر ليست بمنأى عن هذا الحكم أو الرؤية وسوف تتضح الأمور أكثر عند الحديث عن التجربة الجزائرية في الصحافة الأدبية.

التجربة الجزائرية في الصحافة الأدبية :

ليس من باب الاعتراف بالخيبة أن نعترف سلفا أن جميع التجارب الجزائرية لم تعرف الاستمرار، إذ لم تشهد الجزائر منذ الاستقلال إلى اليوم تجربة

أدبية واحدة استمرت عشرين سنة كاملة، على خلاف ماهو موجود في دول أخرى مثل تجربة مجلة الآداب في لبنان التي بدأت سنة 1953 ولا تزال متواصلة (لمدة 53 سنة) وتجربة le magazine littéraire في فرنسا حين بدأت سنة 167 ولا تزال .. وهلم جرا ..

ففي الجزائر لا المؤسسات الحكومية الرسمية - وزارة الثقافة مثلا- ولا الأفراد، استطاعوا أن يتبنوا مشروعا أدبيا وثقافيا، طويل المدى لا يقف عند حدود مرحلة زمنية أو مصلحة معينة، وإن كان ذلك مبررا غداة الاستقلال لـ "فقدان الصحافة الأدبية وعدم وجود اتحاد يجمع الأدباء وقلة النوادي الثقافية وإهمال العناية بالجانب الثقافي وقلة تواجد الكتاب العربي في الأسواق وضعف الإنتاج الوطني"⁽³⁸⁾ فإنه غير مبرر بعد ذلك خاصة وأنا شهدنا في أواخر الستينيات بداية التملل الثقافي ومع بداية السبعينيات بداية التأسيس الفعلي لثقافة وطنية متميزة وفي ظل هذه التحولات أخذت بوادر نهضة ثقافية تحل محل الركود الثقافي وظهرت إلى الوجود صحف ومجلات وطنية جديدة، راحت تفتح صدرا واسعا للإنتاج الأدبي والشعري الشاب توجهه وترعاه وتحتضنه"⁽³⁹⁾.

ففي جوان 1967 صدرت مجلة المجاهد الثقافي، واستمرت في الصدور خمس سنوات لتتوقف في مارس 1971 (17 عددا) وقد جاءت نتيجة الصفحات الثقافية في المجاهد والشعب، هذه الأخيرة تبنت مشروعا ثقافيا تمثل في الملحق النصف الشهري "الشعب الثقافي" الذي صدر العدد الأول منه في 17 جوان 1972، ليستمّر حتى 15 مارس 1974 (41 عددا) ليتحول فيما بعد إلى الشعب الأسبوعي الذي صدر بالموازاة مع افتتاح المؤتمر العاشر للأدباء العرب بنادي الصنوبر (الجمعة 25 أبريل 1975) لكنه لم يستمر مثل سابقه ولم

يصدر منه إلا تسعون عددا (توقف في أكتوبر 1977)، غير أنه استطاع أن يجمع بين المبدعين الجزائريين (عمار بلحسن، زهور ونيسي، بلقاسم خمار، أحمد حمدي، إسماعيل العربي، الشريف لدرع، محمد فارح، مصطفى فاسي، مصطفى صواق ...).

وقد حاولت جريدة الشعب أن تعيد الشعب الثقافي في الثمانينيات مع الشاعر عز الدين ميهوبي، والكاتب سهيل الخالدي، لكن المشروع لم ير النور. فالفعل الثقافي في الجزائر لم يتأسس بعد ولم يصبح تقليدا متوارثا. وقد تبنت وزارة الثقافة الجزائرية مشروعين ثقافيين هامين؛ تمثل الأول في مجلة آمال-محور هذه الدراسة- والثاني في مجلة الثقافة، التي بدأت نصف شهرية (العدد الأول مارس 1971) ثم أصبحت شهرية وقد شهدت عدة تعثرات اضطرت فيها للتوقف نهائيا مع العدد 102، ثم لتعود مع بداية التسعينيات⁽⁴⁰⁾ مع تغيير الترخيم لتكمل المسيرة (بدءا من العدد 103 جويلية /أوت 994) وقد شغل رئاسة تحريرها كل من الأساتذة: صالح خريفي، حنفي بن عيسى، عثمان شوب... على التوالي.

ومع اتحاد الكتاب الجزائريين⁽⁴¹⁾ الأمر أمر، فلا عنوان واحد ثابت لمجلته) مثل الموقف الأدبي لإتحاد الكتاب والأدباء في سوريا) ولا تواصل في الصدور، فبعد "الرؤيا" تغير العنوان إلى "المساءلة" ثم إلى "الكاتب الجزائري". وفي مجال المجالات المختصة في فن معين من الآداب شهدت الجزائر إصدار مجلة "الحلقة" المسرحية سنة 1972 التي انقرضت لأسباب مالية⁽⁴²⁾ وحاليا تصدر جمعية الجاحظية مجلة متخصصة في الشعر هي "القصيد" ومجلة متخصصة في القصة هي مجلة "القصة" بجانب مجلة شاملة ومتنوعة هي "التبيين".

هذا إلى جانب تجارب أخرى لم تستمر هي الأخرى، مثل مجلة " الثقافة والثورة التي أصدرتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ومجلة "الضاد" لمعهد الآداب واللغة العربية بجامعة قسنطينة ومجلة "الأصالة" (1971-1982) التي خلفت مجلة "المعرفة" ثم مجلة "القبس" لوزارة الأوقاف والشؤون الدينية. وبالمقابل هناك مجلات أدبية و نقدية أخرى توالي الصدور على فترات تصدرها أقسام اللغة العربية وآدابها وكليات الآداب مثل مجلة الآداب في جامعة قسنطينة ومجلة "تجليات الحداثة" في جامعة وهران ومجلة "فواصل" في جامعة تلمسان ومجلة الأدب في جامعة الجزائر ومجلة النـ(ا)ص في جامعة جيجل.

أما الملاحق الصحفية فلم يكن حالها أحسن، فـ"النادي الأدبي" ملحق جريدة الجمهورية الذي أسسه بلقاسم بن عبد الله والحبيب السائح سنة 1978 لم يعمر طويلا، ومثله الشروق الثقافي (الذي صدر عن أسبوعية الشروق العربي) وصدر في بدايته كل نصف شهري (العدد الأول 18 ماي 1993) -حتى العدد الحادي عشر- ثم أصبح يصدر أسبوعيا بداية من العدد الثاني عشر وبدء من العدد الرابع والثلاثين أشرف عليه الأستاذ عبد العالي رزاق، لكن الملحق - مثل غيره- توقف مع العدد السادس والخمسين في 25 أوت 1994 على الرغم من تنوعه ومشاركة أعلام أدبية جزائرية وعربية معروفة في تحريره. كذلك نجد "جسور" للأديبين مصطفى نظور ومحمد زيتلي التي ظهر منها عشرون عددا ثم تحولت إلى جريدة " الشرق الجزائري" والتي سرعان ما توقفت. وحاليا نجد الأحرار الثقافي الصادر عن جريدة صوت الأحرار.

هذا إلى جانب احتواء كل جريدة يومية جزائرية على قسم ثقافي لمتابعة الأنشطة الثقافية المتنوعة والإصدارات ونشر الإبداعات، ومن أهم الأركان الأدبية و الثقافية في الصحافة اليومية الجزائرية حاليا؛ اليوم الأدبي بجريدة اليوم

- كل اثنين - الكراس الثقافي بجريدة النصر - كل ثلاثاء- أصوات أدبية بجريدة صوت الأحرار- كل أربعاء-، الخير الثقافي بجريدة الخير - كل خميس-... وعلى الرغم من كل ذلك، فإن الفعل الثقافي في الجزائر لم تبرز سماته الحقيقية إلى الآن، والمشكلة تكمن في المشرفين على تلك الأركان الأدبية "الذين يتولون رسم خطوطها العريضة، فإليهم تعود مسألة نجاح الركن أو فشله، وإذا كان الأولى والجدر بهذه الأركان أن يتولاها نقاد كبار يعرفون جيدا ما معنى النقد؟ وما وظيفته؟ وما معنى الإشراف على مدرسة أدبية ناشئة؟ فإن هذه الحقائق تكاد تكون غائبة تماما عن ساحتنا الأدبية... فإن استثنينا القلة القليلة المعروفة من تلك السماء، فإن الأغلبية منها تظل -لو أنصفت نفسها- هي بذاتها في حاجة إلى توجيه".⁽⁴³⁾

فالمشكلة إذن متعددة الجوانب، من مؤسسات الدولة وتمويلها وطريقة توزيعها والمشرفين عليها، من أصحاب رؤوس الأموال الذين يحجمون عن الاستثمار في المجال الثقافي والأدبي، ومن القراء الذين يحجمون عن شراء الإنتاج الأدبي، لأنه يستحيل أن تكون مجلة أدبية أو ملحق ثقافي مطلوب من القراء ويختفي!.

إزاء ذلك لا نملك إلا القول كما قالت الأستاذة فاطمة رحمان: "أن تنقرض الديناميكيات في العالم فهذا مبرر ومقبول، ولكن أن تنقرض صحف ثقافية فهذا غريب!".⁽⁴⁴⁾ في بلد أنجب الكثير من القادة والعلماء والأدباء والمفكرين، ولم يستطع أن ينجب دورية أدبية أو صحفية ثقافية دائمة الصدور لا تؤثر عليها محن الزمن، تتبنى مشروعا ثقافيا مكتملا لمشروع المجتمع أو المشروع الحضاري، التي حاولت مجلة آمال رسم الخطوط الأولى له باعتمادها على الأدباء الشباب.

من خلال استقراء وضع الصحافة الأدبية تبين لنا أن معظم المشاريع في العالم العربي ناجحة، بينما كل مشاريع الصحافة الأدبية عندنا -في الجزائر- فشلت -بقصد أو بغير قصد- وللأسف كانت مجلة آمال واحدة من تلك التجارب الفاشلة؟! على الرغم من أنها كانت خالصة للأدب وحده. واستمرت ستة عشرة سنة، وأصدر منها اثنان وستون عددا (45).

وقد يقول قائل ما هذه الميزة بكافية لدراسة المجلة، أو بصيغة أخرى كيف ندرس تجربة فاشلة؟!

إن الحكم على توقف المجلة بالفشل حكم يحتاج إلى مراجعة، ذلك أن العبرة أولا ليست بالتواصل أو الانقطاع، بل بما قدمته للأدب الجزائري وأدبائه، فكم من مجلة تصدر -وتوالي الصدور دائما- ولا تحمل إلا الغث، لأن ممولها قادر على بعثها من الرماد، لا يهيمه النجاح أو الإقبال بقدر ما يهيمه أن العنوان متداول، ورسائله تقرأ من طرف البعض ويسمع بها البعض -ولو كان قليلا- والعبرة ثانيا ليست بكم الأعداد الصادرة، وإنما بمضامينها وخدماتها وآثارها الحقيقية على الأدباء والقراء. فآمال لم يصدر منها إلا اثنان وستون عددا، لكن أثرها كان كبيرا على الساحة الأدبية الجزائرية المعاصرة، فقد "كانت إحدى أبرز الدوريات العربية التي تهتم بأدب الشباب إن لم تكن أبرزها على الإطلاق، قد كانت منبرا شامخا وقاعدة متينة لكل الأقلام الشابة التي ما كنا لنعرفها لولا آمال، فهي إذن، ذاكرة الأدب السبعيني وإليها يرجع الفضل في اكتشاف معظم أدباء الجزائر من سنة 69 إلى منتصف الثمانينيات" (46).

ومن هنا يكتسي التأريخ لمجلة آمال أهميته لمعرفة الانطلاقة والظروف المحيطة بها ومراحل المسيرة لأنه "من خلال التأريخ لمجلة من المجلات يمكن أن نعطي صورة متكاملة للعصر الذي بدأت فيه تلك المجلة ونحدد ملامحه الفكرية وقسماته الحضارية... كما، يمكن أن نفيد من التأريخ لتلك المجلات ودراساتها فوائد كثيرة، قد نقتدي إلى شخصيات أدبية هامة أسهمت في حياتنا الأدبية ثم طواها النسيان، وقد نكشف ريدات هامة في مجال الشعر أو القصة أو النقد طواها النسيان". (47)

فهذا العمل ضروري لإعطاء صورة واضحة عن الحركة الأدبية -في أي بلد- وعن مبدعيها، فالمبدع حينما يبدع في وسط يتسم بالمنافسة والحوار يمكن أن يكون عمله أفضل، إذ نستطيع أن نقارنه بأترابه في العدد نفسه، أما في الكتاب فهو يكتب وحيدا، ومن هذه الوجهة أيضا تفيد المجلة في التأريخ لكاتب معين أو عند كتابة سيرة هذا الأديب، فـ "كتب أديب معين وتاريخ عصره يمكن أن تعطي الباحث زاده من المعرفة ليكتب سيرة هذا الأديب، ولكن الذي لا شك فيه أنه لو كان هذا لأديب أحد كتاب مجلة أو أكثر فإن إضافة دراسته من خلال المجلة تعتبر رافدا هاما في كتابة السيرة، إنه في المجلة تستطيع أن تراه في صورة أخرى بين أقرانه وفي وسطهم وفي عصره.

إن الباحث عندئذ لا يسمع صوت الأديب منفردا كما يسمعه في مؤلفاته وإنما يسمع صوته بين أصوات أدباء جيله ويتبين مقالاته فيبدو الكاتب أكثر وأشد وضوحا، ويمكن التعرف عليه في هذا الموكب تعرفا أعمقا، سيعرف الباحث لما كتب الأديب هذا المقال ولم يشارك في هذه الفكرة وغير ذلك" (48) وحتى تتم الإحاطة الشاملة بتجربة المجلة سوف يكون الدخول أولا إلى عالم مجلة آمال من الناحية الشكلية؛ حيث نجد في صدر كل عدد منها ما يلي:

آمال بالخط العريض وبخط أصغر في وسط العنوان أو أسفله أو فوقه - حسب الفترات - نجد: مجلة أدبية ثقافية تهتم بأدب الشباب، يزداد عليها في الصفحة الداخلية: تصدر مرة كل شهرين عن وزارة الإعلام والثقافة بالإضافة إلى السنة التسلسلية ورقم العدد والشهر والسنة وعنوان المراسلات والاشتراكات والمطبعة، وكل ذلك في إطار (بحجم 17.5 X 6.5 سنتم). تضاف ملاحظة: المواد التي تصل إلى المجلة لا ترد على أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

وقد صدر العدد الأول منها في أفريل 1969 بقرار وزاري لكنها "لا تملك استقلالاً مالياً، حيث ميزانيتها مندمجة ضمن ميزانية الوزارة، تصدر باللغة الوطنية، تستجيب لحاجيات وغايات واضحة.. تتوجه إلى الناشئين الذين يرغبون في التعريف بإنتاجاتهم"⁽⁴⁹⁾ وقد كانت في البدء مزدوجة اللغة " آمال " بالعربية و " promesses " بالفرنسية في العدد نفسه ثم أصبحت باللغة العربية فقط بعد اثني عشر عدداً. وقد حاولت الهيئة التي تصدر آمال أو بالأحرى المشرفة عليها احترام مواصفات المجلة الأدبية (شكلاً ومضموناً) فوضعت الربح المادي أو التجاري جانباً وركزت على رسالة المجلة فسعرها الذي تباع به - حسب مراحلها- هو كالتالي:

- دينار ونصف من العدد الأول إلى العدد الخامس والأربعين (1969-1978)

- ديناران (2 دج) من العدد السادس والأربعين إلى العدد السابع والخمسين (1978-1983)

- أربعة دنانير (4 دج) من العدد الثامن والخمسين إلى العدد الثاني والستين (1983-1985)

والحقيقة أن هذا الثمن لا يساوي تكلفة كتاباتها ناهيك عن طبعها وتوزيعها (مع ارتفاع سعر الورق من سنة 1969 إلى سنة 1985)، فالوزارة قد تكلفت بكل الأعباء. فهي التي تدفع للمطبعة، وموظفو الوزارة هم المشرفون عليها (عمل إداري) دون هيئة تحرير، وأما من يكتب فيها أو ينشر له فلا يتقاضى أجراً مادياً، لأن معظم من نشرت لهم، ينشرون لأول مرة، ويتم لهم النشر على سبيل التشجيع، وهذا حتى سنة 1978 عندما حدث التغيير في المجلة بحميء الأستاذ محمد سعيد الذي تولى إدارة مديرية الفنون والآداب بالوزارة. فرسم للمجلة سياسة جديدة، إذ أصبح لها هيئة تحرير ومراسلون، والكل يتقاضى أجراً مادياً (رمزياً) ووزارة الثقافة تدفع تكاليف الطبع، دون الاعتماد على مداخيل المبيعات وذلك لأجل " الخروج من الوضعية المضطربة التي عاشتها المجلة "⁽⁵⁰⁾ اعتماداً على الأدباء الشباب الذين كان للمجلة الفضل في إبرازهم والتعريف بهم لدى القراء. وهذا بدء من العدد السادس والأربعين (1978) إلى العدد الثاني والستين (أفريل 1985). فالإشراف كان لعبد العالي رزاقى، ومحمد الصالح حرز الله و هيئة التحرير متكونة من : حمري بحري، سليمان جوادي، محمد زيتلي، أمين الزاوي، عبد الحميد شكيل، والخطوط لعبد المجيد غالب والتصميم للفنان الطاهر ومان، وهذا التنوع والتعدد واللامركزية في الإشراف هو من أجل أن تكون "أكثر التصاقاً بقرائها وبالواقع الجزائري الجديد، وأن تكون الصلة قوية بين المجلة وقرائها وكتابها، وأن تكون منبرا حقيقيا للأدب الثوري الذي ينسجم فيه المضمون مع الشكل، وأن تكون مصدر حوار خلاق ودائم يثري الحركة الأدبية ويعطيها أبعادها الإنسانية والتاريخية"⁽⁵¹⁾. وقد التحق بهيئة تحرير مجلة آمال في العدد السابع والأربعين إسماعيل غموقات، وفي العدد الثامن والأربعين لم يعد هناك إشراف وإنما : رئيسا التحرير، ليضاف إلى الهيئة

عبد الحميد عبدوس في العدد الموالي (49-50) ثم يبعد في العدد الآخر (51-52)، ومع العدد الخامس والخمسين تختفي هيئة التحرير كلها، ويبقى رئيسا التحرير والخطاط والمصمم، كما تتوقف الاشتراكات لأجل يعلن عنه قريبا (وبعد توقف الاشتراكات توقفت المجلة) وفي العدد السادس والخمسين يغيب محمد الصالح حرز الله، ويشرف على إصدار العدد عبد العالي رزاق، ومع العدد السابع والخمسين يتغير الإشراف ليصبح كالتالي: عثمان شوب مسؤول المجالات الثقافية، عبد العالي رزاق الإشراف الفني والإداري، يوسف الأضرع التصميم والخطوط، أبو علي الإعداد والتصحيح لكن التغيير ظل متواصلا فمع العدد التاسع والخمسين أصبح رئيس التحرير محمد الصالح حرز الله والإخراج الفني أبو هشام والخطوط الداخلية لعز الدين ميهوبي. ومع العدد الستين تتغير الهيئة مجددا فالمدير: عثمان شوب، والمدير الإداري، عبد القادر بن دعماش، ومسؤول التحرير، الهاشمي بورايو، والإشراف الفني ع.عبدو، والتصحيح أبو أمين، لتختفي هذه الهيئة في العدد الثاني والستين (آخر عدد).

هذه التغييرات على مستوى الأشخاص رافقتها تغييرات في المقر، فمن العدد الأول حتى العدد السادس والخمسين، العنوان هو 119 شارع ديدوش مراد (وهو نفسه مقر وزارة الإعلام والثقافة) ثم إلى دار عزيزة 02 ساحة الشيخ ابن باديس (مقابل مسجد كتشاوة) مع العدد الثامن والخمسين والتاسع والخمسين ثم إلى 196 شارع أول نوفمبر -الجزائر- مع العدد الستين والواحد والستين والثاني والستين.

فهذه التغييرات (في الإشراف والمقر) أربكت المجلة وعجلت بانقراض عقدها. كما أن هذا التداول كان سببا في تغير أحجامها: فمن العدد الأول إلى العدد التاسع عشر صدرت بحجم 13 x 21 سنتم، ومن العدد العشرين إلى

العدد الخامس والأربعين بحجم 16 x 24 سنتم ومن العدد السادس والأربعين إلى العدد الثاني والستين بحجم 21 x 27 سنتم.

أما شكل الغلاف الخارجي الأول، فمن العدد الأول إلى العدد الثالث صفحة بيضاء مع كتابة بلون أحمر في الوسط آمال (قصص قصيرة، قصائد شعرية، مسرحيات) وفي العدد الثاني تضاف جملة آمال مجلة أدبية تصدر مرة كل شهرين. وفي أسفل الغلاف: العدد، الشهر، السنة، ومن العدد الرابع إلى العدد الرابع عشر صفحة حمراء، وفي الأعلى آمال باللون الأحمر وفي الوسط دائرة فيها أسماء الشعراء والقصاصين، وفي الأسفل: العدد، الشهر، السنة باللون الأبيض. أما من العدد الخامس عشر إلى العدد التاسع عشر فلون الغلاف أزرق، وآمال في الأعلى باللون الأبيض وفي الوسط مجموعة من الأوراق ملتصقة (بلون أبيض) في وسطها أسماء الكتاب وفي الأسفل، العدد، الشهر، السنة، الثمن. ومن العدد العشرين إلى العدد الخامس والأربعين أصبح الغلاف عبارة عن لوحة فنية (سريالية) للفنان الطاهر ومان مع عنوان المجلة في الأعلى، ماعدا العدد العشرين والواحد والعشرين والثاني والعشرين والسادس والعشرين فهي رسومات على التوالي لكل من الفنان: جمال طاهري، جميلة شريخي، عكاشة طالي. ومعظم تلك اللوحات مستوحاة من المواضيع المنشورة، إضافة إلى رسومات الفنان الطاهر ومان في الصفحات الداخلية بجانب النصوص الإبداعية لإعطاء صبغة جمالية أخرى للنص (قراءة فنان للعمل، وقراءة قارئ متذوق). ومن العدد السادس والأربعين إلى العدد الثاني والستين عنوان المجلة في أعلى الغلاف وتحت مباشرة العدد والسنة والثمن وعناوين لأبرز المواضيع المنشورة. وفي بعض الأحيان لوحة فنية (سريالية) للطاهر ومان، أو شعارات لمناسبات معينة: ففي العدد الخامس والخمسين شعار الذكرى العشرين للاستقلال، وفي

العدد السابع والخمسون شعار الذكرى المثوية لوفاة الأمير عبد القادر، وفي العدد التاسع والخمسون شعار المؤتمر الخامس لحزب جبهة التحرير الوطني.

والشيء نفسه حدث للغلاف الأخير، فمن العدد الأول إلى العدد الثالث صفحة بيضاء في أسفلها عنوان المراسلات والتمن والمطبعة في إطار بلون أحمر ومن العدد الرابع إلى العدد الرابع عشر صفحة حمراء في أسفلها عنوان المراسلات في إطار أبيض، فمن العدد الخامس عشر إلى العدد التاسع عشر صفحة زرقاء في أسفلها عنوان المراسلات في إطار أبيض، ومن العدد العشرين إلى العدد الخامس والأربعين صفحة بيضاء في أسفلها الشهر، السنة، التمن، ومن العدد السادس والأربعين إلى العدد الثاني والستين لوحة وفنان وهذه أهمها: في العدد السادس والأربعين لوحة للفنان محمد أسياخم مع تعريف به وبمدرسته وإنتاجه وفي العدد السابع والأربعين لوحة لمصطفى أجعوط بعنوان "عرق الفلاح" وفي العدد الثامن والأربعين لوحة لمحمد خده بعنوان "إيقاع لحن أفريقي" وفي العدد التاسع والأربعين والخمسين لوحة لديني مارتناز وفي العدد السابع والخمسين لوحة لحسين زياتي... وكلهم من أبرز رسامي الجزائر، وذلك تعريفا بالحركة الفنية بالجزائر وروادها.

وبالإضافة إلى هذه اللوحات هناك هدية المجلة التي بدأت مع العدد السادس والأربعين وهي عبارة عن صورة كبيرة لشخصية جزائرية، ساهمت في بناء الجزائر، إن في الماضي أو في الحاضر ومن ذلك: مالك حداد في العدد السادس والأربعين، وهواري بومدين في العدد السابع والأربعين ومحمد العيد آل خليفة في العدد الثامن والأربعين وعبد الحميد بن باديس في العدد الخامس والخمسين والأمير عبد القادر في العدد السابع والخمسين.

أما فهرس المواضيع فمرة في أول المجلة ومرة في الصفحة الداخلية للغلاف الأول ومرة في الصفحة الأخيرة. أما عدد الصفحات فتراوحت ما بين المائة صفحة ماعدا العدد السادس عشر الذي احتوى على ثمانين صفحة والعدد السابع عشر على أربع وسبعين والعدد الثامن عشر الذي احتوى على ثمانين صفحة والعدد السابع عشر على أربع وسبعين صفحة والعدد الثامن عشر على ست وخمسين صفحة فقط وهذا الأخير أصغر عدد عرفته المجلة من بدايتها إلى نهايتها. أما من ناحية أبواب المجلة و المواضيع المنشورة فيها ، فهي تكاد تكون ثابتة إذ نجد المجلة تخصص كلا من القصة والشعر والنقد والدراسات والمسرح بأقسام خاصة، الغلبة فيها للقصة وهذا حتى العدد السادس والأربعين إذ دخلت أركان جديدة (ولم تكن ثابتة) مثل الورشة الأدبية، عرض كتاب، البريد، الرسائل الثقافية (من داخل الوطن وخارجه)، الترجمة (الشعر والقصة)، آداب أجنبية، أدب مقارن، الرواية... وقد كان الاهتمام جليا في هذه المرحلة بالدراسات والنقد مع توفر كم إبداعي هائل يستدعي الغلبة والوقوف معه مطولا. هذا بالإضافة إلى العناية بشكل النصوص الإبداعية وإخراجها (خط، رسومات، لون الورقة ، المسافة بين الأسطر ...) وإشهار الإصدارات الجديدة الصادرة عن المطابع الجزائرية (خاصة المؤسسة الوطنية للكتاب) في مختلف مجالات الإبداع الإنساني. وفي كل ذلك توجد هفوات قليلة وتتمثل في الخطأ في كتابة أسماء المبدعين، وسقوط أسماء بعض منهم في بعض الأعداد، والإعلان عن بعض مواضيع ستشعر في العدد القادم (خاصة الحوارات) لكنها لم تنشر، وعدم الوفاء بوعود البريد وكذلك الأخطاء اللغوية.

وبالرغم من كل ذلك فمجلة آمال ولغاية سنة ثمان وسبعين وتسعمائة وألف "كانت تسحب 5000 نسخة، توزع منها أكثر من 1500 نسخة، على

الإدارات والمكتبات وبعضها الآخر يرسل إلى المصالح الإدارية⁽⁵²⁾ ولما تسلم المتطوعون آمال بدء من العدد السادس والأربعين "رفعوا عدد سحب المجلة إلى 25000 نسخة"⁽⁵³⁾. لكن مجلة آمال-برغم هذا السحب الكبير- لم تتحول إلى مجلة شهرية، كما كان حلم هيئة التحرير الشابة في سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة وألف بل إنها لم تعد تصدر في مواعيدها المعتادة وبدأ التذبذب والانقطاع، ثم التوقف. إذ كان من المفروض أن تصدر ستة وتسعين عددا في ست عشرة سنة (مدة صدور) $96 = 6 \times 16$

على اعتبار أنها تصدر كل شهرين، لكنها لم تصدر سوى اثنين وستين عددا، كلها أعداد مفردة ماعدا ثلاثة منها فهي مزدوجة وهي: ع (21-22) وع (49-50) وع (51-52).

أما السنوات التي صدرت فيها المجلة بصفة دورية (كل شهرين) فهي من سنة 1974 إلى سنة 1977 إضافة إلى سنة 1970، أي خمسة أعوام فقط صدرت كما هو مرسوم لها سلفا.

أما أسوأ السنوات فهي من سنة 1980 إلى سنة 1985، فمثلا في سنة 1981 وسنة 1984 لم يصدر منها إلا عدد واحد في كل سنة. والسبب يرجع -كما رأينا في قراءتنا للمجلة- إلى تغيير هيئة التحرير والمقر في كل مرة، ومشاكل أخرى...

وقد بقيت مجلة آمال-على الرغم من ذلك- وفية للحركة الأدبية الجزائرية، وللأدب العربي وللأدباء الشباب-خاصة- وهذا ما يجعلها في مصاف الدوريات العربية، لأنها من أوائل الدوريات العربية الأدبية (قبل مجلة الطليعة الأدبية -العراقية- الرائدة في هذا الميدان) التي أولت اهتماما خاصا لأدب الشباب وجعلته شعارا لها(آمال تفتح صدرها لكل الأقلام الشابة). بل كانت

مجلة آمال -الدم الحديد- شابة من إدارتها إلى كتابها ومراسليها، استقبلت أسماء جديدة، وكونت أسماء أدبية وروجت لأفكار أدبية معينة وكانت ملاذا لمن لم تتح له فرصة طبع عمله أو لمن تأخر صدور عمله المطبوع أو من هو في بداية الطريق، وفي كل الحالات، فإن خدماتها لا تقدر، لأنه من الصعب وجود المحطة الدائمة التي تقدم الخدمات المتنوعة بشكل دوري.

ففي آمال أصبح الحلم ممكنا مع الأعداد الخاصة التي أصدرتها في إطار سلسلتها، فظهرت أصوات أدبية ما كانت لتظهر لولا آمال، ولكن للأسف بعد مسيرة ليست بالهينة وبعد عطاء وفير وخدمات معتبرة تتوقف آمال- ولكنها لم تفشل- ويتهاوى الصرح ويقتل الأمل؟ وكم كان الخطأ جسيما، في أن يحرم جيل بكامله وأجيال أخرى من ورائه من منفذ للتعبير؟

بقي أن نشير إلى أن مرحلة السبعينيات شكلت نقلة نوعية في تطور المجتمع الجزائري، اجتماعيا وسياسيا وثقافيا واقتصاديا، وجذور هذه النقلة قد بدأت تتشكل بعد الاستقلال مباشرة إلا أن مرحلة النضج لم تكتمل إلا مع السبعينيات، وقد تمثلت هذه النقلة في تشكل فئة أدبية تمارس نشاطها عبر العديد من المنافذ (في الأركان الأدبية للجرائد) وكانت أهم تلك المنافذ مجلة آمال التي أولت العناية الكاملة لأدب الشباب، لأن أول "ما يحتاج إليه الأديب الشاب هو رعاية مثمرة قبل كل شيء... كي لا يضطر إلى هدر بعض المواهب في فوضى النشر والاهتمام لأن رعاية الموهبة في صلب مسألة التربية أساسا."⁽⁵⁴⁾ مع التأكيد على أن "العناية المفرطة بالأدباء الشباب لا تثمر أدبا جيدا ولا تنير وجوها أدبية تلفها العتمة أو ظلام الإهمال."⁽⁵⁵⁾ غير أن الحماسة الأدبية والتهجم على الأجيال الأخرى، لا تكفي لإنتاج نص أدبي جيد، لأن التجريب إن لم يكن مؤسسا لا يثمر شيئا، والتجديد الذي يسعى لهدم الماضي ولا يبني

ويبقى السؤال في نهاية هذا الدراسة ، كيف يمكن لمجلة أدبية سدت فراغا وحققت نجاحا أن تعلق أبوابها ؟؟
ملاحق الدراسة:

رأينا أنه من الضروري إرفاق الدراسة بهذه الملاحق المتمثلة في الأعداد الخاصة التي أصدرتها مجلة آمال، وملفات الورشة الأدبية، والملاحق التي صدرت بفضل مجلة آمال تشجيعا للأدباء الشباب، حتى تتسع الرؤيا أكثر ونبرز دور آمال:

الجدول 01: الأعداد الخاصة :

العنوان	النوع	الكاتب	العدد	الشهر	السنة	عدد الصفحات
الشعر الملحون	شعر	مجموعة من الشعراء	04	نوفمبر-ديسمبر	1969	92/135
الأمير عبد القادر	حياته وشعره	-	08	جويلية	1970	33/137
عبد الحميد ابن باديس	حياته وشعره	مجموعة من الباحثين	12	مارس-أفريل	1971	95/18
الحضور في القصيدة	مقالات نقدية	عمر أزراج	32	مارس-أفريل	1976	160
طيور في الظهيرة	رواية	مرزاق بقطاش	34	جويلية-أوت	1976	146
أصداء	مجموعة قصص	جيلالي خلاص	36	نوفمبر-ديسمبر	1976	126
أخايد علي شاطي الزمن	مجموعة قصصية	بشير خلف	39	ماي-جوان	1977	168
ألحان من	ديوان	محمد بن	41	سبتمبر-أكتوبر	1977	123

الحاضر ليؤسس المستقبل لن يستمر طويلا. وهذا ما وقعت فيه الكثير من الأسماء الأدبية الشابة التي اهتمت بالكم العددي للنصوص لا بمستواها، في مجلة آمال أو في غيرها. متناسين أن جواز النشر الممنوح لهم لا يمكنهم من دخول عالم الأدب الحقيقي، ولا يعطيهم الخلود، لذا نجد الكثير منهم قد اختفى ولم يعد له أثر في الساحة الأدبية الجزائرية بعد اختفاء مجلة آمال.

لفترة مجلة آمال شهدت تنوعا في التجارب الأدبية، فكثر الشعراء والكتاب في مختلف الأجناس، وبدأ البحث عن خصوصية للأدب الجزائري، بدخول دماء جديدة عليه وبالرغم من أخطائه وتعثراته -المفروضة- فإنه وضع لبانات أخرى في صرح الأدب الجزائري المعاصر.

وخلاصة القول أن خدمات آمال كبيرة، فهي خدمت الأدب الجزائري وشكلت جيلا أدبيا له خصوصياته، ونشرت أعمال إبداعية كثيرة، وتابعتها بالنقد والتوجيه والتقويم، فملأت فراغا رهيبا كانت تعاني منه ساحتنا الأدبية، فحازت تقدير الأدباء، وأثرت على القراء، هي مدرسة لا ككل المدارس الرسمية، لكنها انقرضت. " وكان هناك مؤامرة مدبرة لتتقرض ثقافة هذا الشعب" (55) وبالرغم من ذلك فهي تبقى وثيقة هامة ومصدرا أدبيا ثريا لدراسة الأدب الجزائري والرجوع إليها ضروري لكل دارس وباحث و"إن تقليب صفحات المجلة يشبه -اليوم- الباحث في علم النبات عندما يصور تطور نباته أو يصور أطوار شجرة من الأشجار" (56) جف مأوها ونضب نبعها وهي في مرحلة العطاء " ونحن في أيامنا هذه نحتاج إلى بعث تلك الحقبة الخصبة من تاريخنا ودراسة أعمال أعلامها سواء أرضينا عنها أم نفرنا منها" (57) مقرين أن العمل الارتجالي يحمل شهادة موته في شهادة ميلاده.

الجدول 03: الملاحق الأدبية:

العنوان	المؤلف	النوع	السنة	الصفحات	التمن
مجموعة قصائد للشاعر الناشئ	جمال الطاهري	شعر	1971	142	1.50 دج
مجموعة قصصية للأديب القاص	أحمد بن عاشور	قصة	1971	170	1.50 دج
نماذج من القصة الجزائرية المعاصرة	مجموعة من القصاصين	قصة	1981	250	4 دج
ما ذنب المسار يا خشبة	حمري بحري	شعر	1981	124	2 دج
نماذج من الشعر الجزائري المعاصر ج 01	مجموعة من الشعراء	شعر	1982	244	4 دج
الصوت النسائي في الأدب الجزائري المعاصر	أحمد دوغان	دراسة	1982	162	2 دج
ملامح عن المسرح الجزائري	مخلوف بوكروح	دراسة	1982	72	5 دج
في مواجهة النافذة الكبيرة	علاوة بوجادي	مجموعة قصصية	1982	128	5 دج
نماذج من الشعر الجزائري المعاصر ج 2	مجموعة من الشعراء	شعر	1982	276	5 دج
جوائز الذكرى العشرين للاستقلال ج 1	مفلاح-ساري- ميهوي- بحري	رواية- شعر	1983	228	5 دج
هموم مواطن يدعى عبد العال	عبد العالي رزاق	شعر	1983	-	-
جوائز الذكرى العشرين للاستقلال ج 2	دراسة	العربي دحو	1983	198	5 دج

بلادي	شعر	رفطان	مرزاق بقطاش	45	ماي- جوان	1978	184
جراد البحر	مجموعة قصصية						

الجدول 02: الورشة الأدبية:

ملف الورشة	المشاركون	العدد	السنة	الصفحة
ديوان "الحب في درجة الصفر" لعبد العالي رزاق.	محمد سعيدي، رشيد بوجدر، أحمد حمدي، مرزاق بقطاش، محمد الصالح حرز الله، عمر برناوي، اسماعيل غموقات، عبد العزيز بوشفيرات، رفيق علاء الدين مكلي، عبد العالي رزاق.	46	1978	48-33
ديوان "انفجارات" لأحمد حمدي.	محمد سعيدي، أحمد حمدي، محمد الصالح حرز الله، اسماعيل غموقات، عبد العزيز بوشفيرات، رفيق علاء الدين مكلي، عبد العالي رزاق.	47	1980	87-68
ديوان "وحرسي الظل" لعمر أزراج	محمد سعيدي، رشيد بوجدر، أحمد حمدي، مرزاق بقطاش، محمد الصالح حرز الله، محمد حسن أكيلال، اسماعيل غموقات، عبد العزيز بوشفيرات، رفيق علاء الدين مكلي، عبد العالي رزاق.	48	88-81	
ديوان "أغنية الزمن الآتي" لحمري بحري	اسماعيل غموقات، عبد العزيز بوشفيرات، أحمد حمدي، محمد الصالح حرز الله، عبد العالي رزاق، حمري بحري، سليمان جواوي.	49-50	83-75	

التقيض	محمد مرتاض	مجموعة قصصية	1984	112	5 دج
النصر للجزائر	أبو القاسم سعد الله	شعر	1984	82	5 دج
نماذج من الشعر الجزائري المعاصر ج 3	مجموعة من الشعراء	شعر	1984	198	5 دج
المفص و اللعبة	أحمد بودشيشة	مسرحيات	1985	206	5 دج
الوقوف بباب القنطرة	جروه علاوة وهي	شعر	1985	108	5 دج
قصائد متفاوتة الخطورة	عبد الحميد شكيل	شعر	1985	208	5 دج

المواضيع:

- (01) سيد قطب : النقد الأدبي أصوله ومناهجه. دار الشرق، مصر، لبنان د ط ت، ص 05.
- (02) ألبرت .ل. هستر .واي لاج تو: دليل الصحفي في العالم الثالث. ترجمة كمال ع الرؤوف. الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة ط1، 1988، ص 142.
- (03) محمد ع الحميد: الاتصال في مجالات الإبداع الفني الجماهيري، عالم الكتب، القاهرة، مصر ط1، 1993. ص 18.
- (04) المرجع نفسه. ص 22.
- (05) محمد مصالحة: نحو مقترح علمي لحق الاتصال ومشكلاته في الوطني العربي.م. شؤون عربية . ع 24 شباط 1983 ص 75.
- (06) محمد عبد الحميد : الاتصال في مجالات الإبداع الفني الجماهيري. ص 81.
- (07) المرجع نفسه .ص 212.
- (08) رشدي صالح : لمن تصدر الصحف اليومية، وماذا تصدر ؟ المجلة م 09. ع 50، فبراير 61، السنة الخامسة، ص 49.
- I مصطفى صادق الرافعي: وحي القلم، دار الكتاب العربي، لبنان، ج 1. ص 21.
- II لمزيد من التفصيل ارجع اتجاهات الرواية العربية في الجزائر لواسيني الأعرج، وفنون النشر الأدبي بالجزائر لعبد المالك مرتاض.
- (09) رولان كايرون : الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية. ترجمة مرشلي محمد. دمج، الجزائر، ط1، 1985. ص 12.
- (10) غادة السمان : القبيلة تستوجب القتيلة .منشورات غادة السمان، لبنان، ط 01، 1981، ص 140.
- III أنشأها محمد علي باشا عام 1828.
- (11) لمزيد من التفصيل عن هؤلاء الأعلام. راجع أدب المقالة الصحفية لعبد اللطيف حمزة. (8 أجزاء).
- (12) عبد اللطيف حمزة : أدب المقالة الصحفية. ج 06. دار الفكر العربي، مصر، ط 2، 1961، ص 214 .

IV أصدرها خليل مطران في 1 يونيو 1900.

V أصدرها عبد الرحمن البرقوقي في 24 أغسطس 1911.

(13) أصدرها هيكل سنة 1962 وقد كانت خالصة للثقافة والأدب توقفت سنة 1931 تم

أعيدت سنة 1937 لتتوقف سنة 1954

(14) فوزي البشتي : تأثير وسائل الإعلام في طبيعة الإنتاج الثقافي العربي ص 84

VI العدد الأول صدر في يوليو 1977.

VII ع 05. 27 نوفمبر 1966.

(15) العدد الأول صدر في 15 جانفي 1933 وتوقفت في 23 فبراير 1953 حيث أصدر

منها 1025 عددا (الزيات والرسالة ص 49) .

VIII لمزيد من التفصيل عن مجلة الرسالة وظروف نشأتها راجع المرجع السابق ص 56.

(16) محمد سيد محمد : الزيات والرسالة ص 208.

(17) العدد الأول فبراير 1937 والعدد الأخير (ع 65) أكتوبر 1939.

IX مجوزتنا العدد 110 المؤرخ في 20 أغسطس 1995 وتجمع بين الخبر الأدبي والإبداع

والإعلان والندوات.

X في أرشيف مكتبة جامعة قسنطينة جميع أعدادها حتى السنة 43 (ديسمبر 1983).

XI صدر العدد الأول منها في كانون الثاني 1953

XII العدد الأول شتاء 1957

XIII العدد الأول 1968

(18) صدرت سنة 1992 ديسمبر 1993

(19) أحمد المعداوي : أزمة الحداثة في الشعر العربي الحديث. منشورات دار الآفاق الجديدة،

المغرب ، ط 1، 1993 ص 05

XIV لمزيد من التفصيل راجع المقالات التالية : المجلات الثقافية الشهرية في المملكة العربية

السعودية ليحي محمد الساعاتي م الفيصل . ع 103 أكتوبر 1985/ الصحافة والأدب في

المملكة السعودية خلال نصف قرن 1350هـ - 1400هـ لعبد الله الحامد م الفيصل مارس

1985 / أضواء على الحركة الأدبية في البلاد السعودية لعبد القدوس الأنصاري. مجلة

الفيصل 1985.

(20) إصدار نقدي الدوري عن نادي جدة الأدبي الثقافي، يجمع أقدر الأصوات العربية .

(21) صدر العدد الأول منها في ديسمبر 1993

XV أنظر الصحفيون الموريتانيون والتدريب المهني: محاضرة شحاد الغازي. الصحافة

الأدبية بالعراق المركز العربي للدراسات الإعلامية. دمشق د ط ت. مجموعة من المؤلفين.

(22) صدر أول عدد منها في بداية 1975 وكانت بحجم آمال في مرحلتها الثالثة (27 x 21)

تداول على رئاستها: جعفر على العبد. أمجد توفيق. منذر الجبوري. يكتب فيها أدباء من

العالم العربي وتنشر نصوص مترجمة من دول أوروبا الشرقية وقد أصدرت ملحق لها

ككتاب شعري.

(23) محمد فاضل بن عاشور: الحركة الأدبية والفكرية في تونس. الدار التونسية للنشر،

ط 3، 1983، ص 139-140.

(24) المرجع نفسه. ص 179.

(25) المرجع نفسه. ص 211.

(26) عبد المنعم خفاجي. رشيد الذوايدي. والعزیز شرف : الرؤيا الإبداعية في أدب محمد

مزالي. دار الكتاب المصرية، دار الكتاب اللبناني، ط 1. 1986، ص 12-14.

(27) عبد المنعم خفاجي: رشيد الذوايدي. وعبد العزيز شرف: الرؤيا الإبداعية في أدب

محمد مزالي ص 85.

(28) عياش يحياوي: الشروق الثقافي في رحلة استكشافية لتونس الخضراء. ع 21 (16.21)

ديسمبر 93) ص 04 .

(29) مازن حجارى: ملاحظات حول الحركة الأدبية الجديدة في الكويت والبحرين .م

الدوحة م 1976. 02. ص 53.

(30) فصلية صدر عددها الأول في نوفمبر 1994.

(31) خليل إبراهيم الفريع: الدوحة لوحة من الخليل.م الفيصل م 08. ع 29 أكتوبر 1979.

ص 46.

(32) ركن قراءات الناقد.م الناقد. ع 80. السنة السابعة. فبراير 1995 .

***** ترأسها ميشال معلوف ثم شفيق معلوف استمرت مجلتيها من 1953

إلى 1953 مع توقف خلال ح ع II.

(33) عبد المنعم خفاجي : قصة الأدب المهجري، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط 3،

1980، ص 94 .

(34) المرجع نفسه. ص 122 و 121. وقد ذكر بيليوغرافيا .صحافة المهجر التي توقفت

والتي مازالت تصدر من الصفحة 125 الى الصفحة 185.

(35) أدونيس : صدمة الحداثة .ص 162.

(36) صدر أول عدد لها سنة 1988 وآخر عدد لها. العدد 84 في جوان 1994.

(37) علي عقله عرسان: دراسات في الثقافة العربية منشورات جمعية الدعوة الإسلامية

العالمية، طرابلس، ليبيا، د ت ط، ص 185.

(38) محمد ناصر: الشعب الجزائري الحديث. ص 162.

(39) المرجع نفسه. ص 166.

(40) الثقافة. السلسلة الثانية. ع 1 مارس 1993.

(41) تأسيس اتحاد الكتاب الجزائريين في 12 و 13 جانفي 1974 تحت إشراف حزب جبهة

التحرير الوطني وبحضور وزير الإعلام والثقافة أحمد طالب الإبراهيمي، وتكون المكتب

الدائم من مالك حداد، عبد الله شريط، عبد الله ركيبي، محمد الملي، زهور ونيسي، عبد

القادر الأخضر السائحي، أبو العيد دودو، أبو القاسم سعد الله الجندي خليفة، محمد عبد

القادر. وقد وضعت الوزارة تحت تصرف الإتحاد مركز الثقافة الكائن بـ 88 شارع

ديدوش مراد.

(42) فاطمة رحمان: صحف ومجلات ثقافية كانت ثم انقرضت. استطلاع الشروق الثقافي

ع 3.21 أبريل).

(43) يوسف وغليسي: الأركان الأدبية في وسائلنا الإعلامية. جريدة الحياة القسنطينية، ع

101، الأحد 1993/12/29، ص 13.

(44) فاطمة رحمان: صف ومجلات ثقافية. ص 16.

(45) أعادت وزارة الثقافة في عهد سليمان الشيخ إصدار مجلة آمال بإشراف الأستاذين نور

الدين السد والسعيد بوطاجين وقد أصدرت الوزارة سنة 1995 عددا واحدا آخر سنة

1996 وعددا سنة 1997.

(46) يوسف وغليسي: الأركان الأدبية في وسائلنا الإعلامية. ص 12.

(47) عبد العزيز دسوقي: التأريخ للمجلات الأدبية م. الثقافة (المصرية) م.5، ع30، مارس

76. ص 57-58.

(48) محمد سيد محمد: الزيات والرسالة. ص 210-211.

(49) سايع هواري: الإعلام والثقافة في الجزائر. 62-76، ص 18.

(50) محمد سعيدي: كلمة العدد آمال. ع 46. ص 5.

(51) عبد العالي رزاق: كلمة العدد. آمال ع 56، ص 06.

(52) المصدر نفسه. ص 06.

(53) عبد الله أبوهيف : ظاهرة الأدباء الشباب " إطارها الموضوعي والتاريخي " مجلة الموقف

الأدبي، ع 151-152، تشرين الأول، كانون الأول 1983، ص 116.

(54) المرجع نفسه. ص 112.

(55) فاطمة رحمان " صحف ومجلات - تدخل بلقاسم حمار - ص 16.

(56) محمد سيد محمد : الزيات و الرسالة. ص 211.

(57) عباس بيومي عجلان : من أدب الرافي ومعاركه. دار المعرفة الجامعية، مصر، ط 01،

1989، ص 05.